

سورة الذاريات

قوله: ﴿وَالذَّارِيَّتْ﴾ [١]: جر بواو القسم، وما بعدها عطف عليها، وهي صفات حذفت موصوفاتها وأقيمت مقامها والتقدير: والرياح الذاريات، فالسحاب الحاملات، والفلك الجاريات، فالملائكة / [٢٣٢] المقسمات، و«ذروا»: مصدر مؤكد لقوله: «والذاريات».

قوله: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾ [٥]: و«ما» موصولة.

قوله: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ [٧]: قسم آخر، وجوابه: ﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ﴾.

قوله: ﴿يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ﴾ [٩]: في موضع جر على النعت لـ «قول» أي: قول مأفوك عن الصدق، من: أفك عن الشيء: إذا صرف عنه، والضمير في «عنه» للقرآن.

قوله: ﴿أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾ [١٢]: مبتدأ وخبر، وفي الكلام حذف مضاف تقديره: أيان وقوع يوم الدين؟ وإنما احتيج إلى ذلك؛ لأن «أيان» لا يكون ظرفاً لليوم، إنما يكون ظرفاً للحدث، وهي بمعنى متى.

قوله: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ ^(١) [١٣]: هو مبني على الفتح ^(٢)، وموضعه رفع، أي: هو يوم هم.

قوله: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [١٧]: «يهجعون»: خبرها، و«ما» زائدة، و«قليلاً»: صفة لمصدر محذوف أو لزمان محذوف؛ أي: هجوعاً قليلاً، أو وقتاً قليلاً و«من الليل»: في محل صفة لـ «قليلاً».

قوله: ﴿إِنَّهُ لَحَقُّ﴾ [٢٣]: جواب القسم الذي هو: «فورب».

قوله: ﴿مِثْلَ مَا أَنْكُمُ﴾ [٢٣]: حال من «حق»، وهو نكرة؛ أي: حق، أو على إضمار

(١) وقع في الأصل: ﴿يَوْمَ هُمْ يَبْرُزُونَ﴾ وهو سبق قلم أو وهم، وهي الآية (١٦)، سورة غافر، والآيتان متشابهتان في الحكم.

(٢) هذا على رأي الكوفيين الذين يرون جواز بناء الظرف وإن أضيف إلى جملة اسمية أو فعلية، وأيد ذلك ابن مالك بالسباع.

ومذهب البصريين: أنه لا يبنى إلا ما أضيف إلى فعل ماض.

راجع: الدر المصون (٢/ ٦٥٩)، معاني القرآن للفراء (٣/ ٨٣)، معجم الهوامع (٢/ ١٧٢).

«أعني»، أو أنه مرفوع الموضع ولكنه فتح؛ كما فتح الظرف في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾^(١).

قوله: ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ﴾ [٢٥]: ظرف لـ «حديث».

قوله: ﴿فَقَالُوا﴾^(٢) سَلَمًا قَالَ سَلَمٌ: أي: سلمنا سلامًا، وأمرنا سلام.

قوله: ﴿قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾: أي: أنتم قوم.

قوله: ﴿فِي صَرَّةٍ﴾ [٢٩]: حال، أي: في ضجة^(٣).

قوله: ﴿عَجُوزٌ﴾: أي: أنا عجوز.

قوله: ﴿لِتُرْسَلَ﴾ [٣٣]: متعلق بـ «أرسلنا».

قوله: ﴿لِلَّذِينَ﴾ [٣٧]: متعلق بـ «تركنا» / [٢٣٣].

قوله: ﴿وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ﴾ [٣٨]: أي: وفي موسى آيات، أي: وفي إرساله إلى فرعون آيات.

قوله: ﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [٤٠]: الجملة حال.

قوله: ﴿وَفِي عَادٍ﴾ [٤١]: الكلام فيه كالكلام في ﴿وَفِي مُوسَى﴾ وكذا ﴿وَفِي ثَمُودَ﴾.

قوله: ﴿وَقَوْمِ نُوحٍ﴾ [٤٦]: أي: وفي قوم نوح^(٤).

قوله: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾ [٤٧]: أي: وبنيينا السماء، بنيناها.

وكذلك: ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا﴾ [٤٨].

(١) سورة الأنعام، الآية (٩٤). وراجع: التبيان (٢/ ٢٤٤)، الدر المصون (٦/ ١٨٧، ١٨٨).

(٢) في الأصل: قالوا. والصواب المثبت.

(٣) كذا في الأصل: «ضجة»، وفي الدر المصون (٦/ ١٨٩)، والكشاف (٤/ ١٨)، ومعاني الفراء (٣/ ٨٧): «صيحة».

(٤) وهذا على قراءة الجر، وهي قراءة حمزة والكسائي وأبي عمرو، وقرأ باقي السبعة بالنصب.

تنظر القراءة في: الإتحاف (٢/ ٤٩٣)، البحر المحيط (٨/ ١٤١)، التبيان (٢/ ٢٤٥)، الحجة لابن خالويه (ص ٣٣٢)، حجة أبي علي الفارسي (٦/ ٣٣٢)، الدر المصون (٦/ ١٩١)، السبعة لابن مجاهد (ص ٦٠٩)، النشر (٢/ ٣٧٧).

قوله: ﴿فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾ أي: نحن.

قوله: ﴿كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ﴾ [٥٢]: أي: أنذركم إنذارًا مثل إنذار من تقدمني.

قوله: ﴿الْمَتِينُ﴾ [٥٨]: خبر بعد خبر.

* * *

سورة الطور

قوله: ﴿وَالطُّورِ﴾ [١] إلى قوله: ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ [٦]: الواو الأولى للقسم، وما بعدها للعطف.

قوله: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ﴾ [٧]: جواب القسم.

قوله: ﴿يَوْمَ تَمُورُ﴾ [٩]: ظرف لـ «واقع».

قوله: ﴿فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ﴾ [١١]: يجوز أن يكون «يومئذ» ظرف لـ «ويل».

قوله: ﴿يَوْمَ يُدْعُورُ﴾ [١٣]: يجوز أن يكون بدلاً إما من «يومئذ»، أو من «يوم تمور».

قوله: ﴿فَنَكْهَيْنَ﴾ [١٨]: حال.

قوله: ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿بِإِيمَانٍ﴾ [٢١]: حال.

قوله: ﴿مِنْ عَمَلِهِمْ﴾ أي: من ثواب عملهم.

قوله: ﴿يَتَنَزَّعُونَ﴾ [٢٣]: حال من الضمير في قوله: ﴿وَأَمَدَدْنَاهُمْ﴾^(١)، أي: وأمددناهم متناولين بعضهم من بعض^(٢).

قوله: ﴿كَأَسَا﴾ مفعول «يتنازعون» و«لا لغو»، و«لا تأثيم»: صفتان لـ «كأس».

قوله: / [٢٣٤] ﴿كَأَنَّهُمْ لُلُّؤْلُؤُ﴾ [٢٤]: حال.

قوله: ﴿حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ﴾ [٤٥]: «يومهم»: مفعول به.

قوله: ﴿يُصْعَقُونَ﴾: يقال: صعق - بكسرها في الماضي، وفتحها في المضارع - إذا مات.

قوله: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي﴾ [٤٦]: بدل من «يومهم».

(١) في الآية (٢٢): ﴿وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفَنَكْهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَبُونَ﴾.

(٢) الدر المصون (٦/١٩٩)، وقال: ويجوز أن يكون مستأنفاً.

قوله: ﴿فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ [٤٨]: «بأعيننا»: في محل رفع خبر «إن»؛ كما تقول: إني بمرأى منك.

قوله: ﴿وَإِدْبَرَ النُّجُومِ﴾ [٤٩]: هو مصدر أدبر.

* * *

سورة النجم

قوله: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ [١]: أي: أقسم بالنجم حين هوى، وعامل «إذا» محذوف، وهو فعل القسم، وهو أقسم كما تقدم، والهوي: السقوط والطلوع فهو من الأضداد؛ يقال: هوى يهوي هويًا - بالفتح -: إذا سقط إلى أسفل، وهويًا - بالضم -: إذا طلع، فالفعل واحد، والمصدر مختلف، والمراد هنا بالنجم: الجمع؛ لأنه اسم جنس. وقيل: المراد بالنجم رسول الله ﷺ^(١).

قوله: ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾ [٢]: هذا جواب القسم. قوله: ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾ [٥]: هذه إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها؛ نحو: حسن الوجه، وكريم الحسب، أي: شديد قواه. و«القوى»: جمع قوة، وهي الطاقة من طاقات الحبل، تضم إلى أخرى^(٢). قوله: ﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ [٦]: نعت بعد نعت والموصوف محذوف، أي: ملك شديد القوى ذو مرة / [٢٣٥].

قوله: ﴿فَاسْتَوَىٰ﴾ عطف على «علمه». قوله: ﴿وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ﴾ [٧]: الجملة حال. قوله: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾ [١١]: «ما» الأولى نافية والثانية موصولة، أو مصدرية، وهي في الحالين مفعول رأى. قوله: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً﴾ [١٣]: «نزلة»: مصدر واقع موقع رؤية؛ كأنه قال: ولقد رآه رؤية أخرى.

قوله: ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ﴾ [١٤]: «عند»: تتعلق بـ«رأى».

قوله: ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ﴾ [١٦]: «إذ»: ظرف لـ«رآه».

(١) هذا قول جعفر الصادق - رحمه الله - قال: «والنجم إذا هوى: النبي ﷺ إذا نزل من السماء ليلة المعراج».

راجع: روح المعاني للألوسي (٢٧/٤٥)، الباب في علوم الكتاب لابن عادل الحنبلي (١٨/١٥٣).

(٢) راجع: القاموس المحيط (قوي).

قوله: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَّ وَالْعُزَّىٰ﴾ ﴿١٩﴾: «اللات» وما عطف عليه: مفعول لقوله: «أفرايتم»، والثاني محذوف، والتقدير: أفرايتم هذه الأصنام التي اتخذتموها آلهة فاعلة شيئاً مما ذكرنا لكم، وقادرة على بعض ما نقدر عليه؟!

قوله: ﴿تِلْكَ إِذَا قَسَمَةٌ ضِيرَىٰ﴾ ﴿٢٢﴾: أي: ناقصة، من: ضاز له حقه، يضيئه ضيرًا: إذا بخسه ونقصه^(١).

قوله: ﴿أَمْ لِلْإِنْسَنِ مَا مَتْنَىٰ﴾ ﴿٢٤﴾: يجوز أن تكون المتصلة، وأن تكون المنقطعة. قوله: ﴿وَكَمْ مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا﴾ ﴿٢٦﴾: جمع الضمير في «شفاعتهم»؛ حملاً على معنى «كم».

قوله: ﴿تَسْمِيَةَ الْأُنثَىٰ﴾ ﴿٢٧﴾: أي: تسمية مثل تسمية الأنثى.

قوله: ﴿إِلَّا أَلَامَمٌ﴾ ﴿٣٢﴾: منقطع.

قوله: ﴿وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةُ﴾ ﴿٣٦﴾: جمع جنين، والجنين: الولد ما دام في البطن، وهو فعيل بمعنى مفعول، أي: مدفون / ﴿٢٣٦﴾.

قوله: ﴿أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰ﴾ ﴿٣٥﴾: «يرى»: هنا من رؤية القلب، ومفعولاه محذوفان، أي: أعند هذا المعطي القليل المكدي - علم الغيب فهو يراه شاهداً؟

قوله: ﴿وَابْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ﴾ ﴿٣٧﴾: عطف على «موسى».

قوله: ﴿أَلَا تَرُرُ﴾ ﴿٣٨﴾: هي المخففة.

قوله: ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَنِ﴾ ﴿٣٩﴾: أيضاً مخففة.

قوله: ﴿وَأَنْ سَعِيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ﴾ ﴿٤٠﴾: عطف على «أن لا تزر».

قوله: ﴿ثُمَّ يُجْزَنُهُ الْجَزَاءُ الْأَوْفَىٰ﴾ ﴿٤١﴾ أحد مفعولي «يجزاه»: القائم مقام الفاعل، والمفعول الثاني: الهاء، والتقدير: ثم يجزى الإنسان جزاء سعيه، فحذف المضاف والمضاف إليه^(٢).

قوله: ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ﴾ ﴿٥٠﴾: عطف على «أن لا تزر».

(١) القاموس المحيط (ضوز).

(٢) راجع: الدر المصون (٦/٢١٤).

قوله: ﴿وَتَمُودًا فَمَا أَبْقَى﴾ [٥١]: نصب بـ«أهلك»، عطف على «عادًا»، لا بقوله: «فما أبقي»^(١).

قوله: ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾ [٥٢]: كذلك عطف على «عادًا» أي: وأهلك قوم نوح.

قوله: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾ [٥٣]: أي: وأهلك، ومفعول «أهوى» محذوف، أي: أهواها، أي: رفعها على جناح جبريل عليه السلام.

قوله: ﴿فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى﴾ [٥٤]: فـ«غشى» الأول مفعولاه مذكوران و «غشى» الثاني مفعولاه محذوفان، أي: فغشاها الله ما غشاها إياها، أحدهما: ضمير «ما»، والثاني: ضمير المؤتفكة^(٢).

قوله: ﴿أَزِفَتْ / [٢٣٧] الْأَزْفَةُ﴾ [٥٧]: أي: دنت القيامة، قال الشاعر:
بان الشباب وأمسى الشيبُ قد أزفا ولا أرى لشبابٍ ذاهبٍ خَلَفًا^(٣)

قوله: ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾ [٥٨]: «كاشفة»: يجوز أن يكون مصدرًا؛ كالعاقبة والعافية، أي: ليس لها من دون الله كشف، ويجوز: ليس لها من دون الله كاشف، والهاء للمبالغة^(٤).

* * *

(١) راجع: التبيان (٢/٢٤٨)، والدر المصون (٦/٢١٧)، قال السمين الحلبي - معلقاً ذلك - : «لأن ما بعد «ما» النافية لا يعمل فيما قبلها».

(٢) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/٤٠٢).

(٣) البيت من بحر البسيط، لكعب بن زهير. في ديوانه (ص ٧٠ - مع شرحه)، البحر المحيط (٨/١٥٣)، الدر المصون (٦/٣٥) ويروى فيه:

بان الشباب وهذا الشيب قد أزفا ولا أرى لشبابٍ بـأائن خلفاً

(٤) راجع: التبيان (٢/٢٤٨)، الدر المصون (٦/٢١٨).

سورة القمر

قوله: ﴿سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ [٢]: أي: هذا سحر مستمر.

قوله: ﴿حِكْمَةٌ بَلِغَةٌ﴾ [٥]: بدل من «ما» في قوله: «ما فيه مزدجر».

قوله: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعُ﴾ [٦]: أي: اذكر.

قوله: (خَاشِعًا أَبْصَرُهُمْ) [٧]^(١): «خاشعًا»: حال، وعامله «يدع»، أو «ينخرجون»^(٢).

و«أبصارهم»: فاعل بـ «خاشعًا».

قوله: ﴿مَجْنُونٌ﴾ [٩]: أي: هو مجنون.

قوله: ﴿وَأَزْدُجِرَ﴾ أي: وزجر عن تبليغ الرسالة.

قوله: ﴿أَنِّي مَغْلُوبٌ﴾ [١٠]: أي: باني.

قوله: ﴿فَأَنْتَصِرَ﴾ أي: فانتصر لي.

قوله: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [١٢]: «عُيُونًا» مفعول ثانٍ لـ «فَجَّرْنَا» على تضمينه معنى التصيير، ويجوز أن يكون مفعولاً به على تقدير: وفَجَّرْنَا من الأرض عُيُونًا^(٣)، وأصرح من هذا كله: ﴿حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾^(٤).

(١) هذه قراءة أبي عمرو وحزمة والكسائي، وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وابن كثير ﴿خُشَعًا﴾.

ينظر: الإتحاف (٢/ ٥٠٧)، البحر (٨/ ١٧٥)، التبيان (٢/ ٢٤٩)، حجة ابن خالويه (ص ٣٣٧)، حجة الفارسي (٦/ ٢٤٢)، الدر المصون (٦/ ٢٢٣، ٢٢٤)، الكشف (٤/ ٣٦)، النشر (٢/ ٣٠٨).

والقراءة الأولى جارية على اللغة الفصحى، من حيث إن الفعل وما جرى مجراه إذا قدم على الفاعل أو ما يقوم مقامه، وحد الفعل وإن كان الفاعل مثنى أو جمعاً. والقراءة الثانية على لغة طيء وهي المشهورة بلغة: «أكلوني البراغيث» حيث تلحق علامتا التثنية والجمع الفعل إذا أسند إلى مثنى أو جمع. وقد تقدم ذلك في سورة الأنبياء الآية (٣).

(٢) وهذا دليل على جواز تقديم الحال على عاملها، وهو رأي جمهور النحاة. راجع: همع الهوامع (٢/ ٢٣٧).

(٣) وهناك وجه آخر، لم يذكره المصنف: أنه تمييز.

قال السمين الحلبي في الدر المصون (٦/ ٢٢٦): «وهو أشهرها، أي: فجَرْنَا عيون الأرض، فنقله من المفعولية إلى التمييز، كما ينقل من الفاعلية ومنعه بعضهم».

(٤) سورة الإسراء، الآية (٩٠).

قوله: ﴿فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ﴾ أي: الماءان: ماء السماء من فوقهم، وماء الأرض من تحتهم، وإنما أفرد؛ لأن الماء اسم جنس.

قوله: ﴿عَلَى أَمْرٍ﴾: حال.

قوله: ﴿عَلَى ذَاتٍ / [٢٣٨] أَلْوَحٍ﴾ أي: سفينة ذات ألواح.

قوله: ﴿وَدُسِرَ﴾ [١٣]: هو جمع دسار؛ ككتاب وكتب، والدسار: المسمار الذي تشد به السفن، فعال من: دسره: إذا دفعه؛ لأنه يدسر منفذه^(١).

قوله: ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ [١٤]: حال.

قوله: ﴿جَزَاءً﴾: مفعول له، أي: فعلنا ذلك، وهو إنجاء نوح، ومن معه، وإهلاك الشر؛ جزاءً للمكفور، وهو نوح.

قوله: ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَهَا آيَةً﴾ [١٥]: الضمير للسفينة أو للعقوبة.

قوله: ﴿مُذَكِّرٍ﴾ [١٧]: أي: مدتكر، مفتعل من الدكر، فأبدلت التاء دالاً، وأدغمت في مثلها.

قوله: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي﴾ [١٨]: «كيف»: خبر «كان»، و«نذر»: جمع نذير، وهو بمعنى الإنذار؛ كالنكير بمعنى الإنكار.

قوله: ﴿فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾ [١٩]: «مستمر»: نعت لـ «نحس».

قوله: ﴿تَنْزِعُ النَّاسَ﴾ [٢٠]: صفة لقوله «ريحاً».

قوله: ﴿كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ﴾: حال، والتقدير: نازعة الناس مشبهين أعجاز نخل، وذكر «منقعر» على اللف، ولو حمل على المعنى؛ لأنث كما جاء في الآية الأخرى: ﴿أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾^(٢). و«المنقعر»: المنقطع من أصله، و«النخل»: جمع نخلة، ويجوز فيه التذكير والتأنيث.

قوله: ﴿فَقَالُوا أَبَشَرًا﴾ [٢٤] أي: أفنتبع بشراً^(٣).

(١) راجع: القاموس المحيط (دسر)، الكشف للزخشري (٤/٣٨).

(٢) سورة الحاقة، الآية (٧).

(٣) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/٤٠٦)، معاني القرآن للزجاج (٥/٨٩).

قوله: ﴿وَسُعْرٌ﴾: هو جمع: سعير، وهو النار، وقيل: هو مصدر سعر.

والسعر: الجنون، يقال: ناقة مسعورة، أي: مجنونة ^(١) / [٢٣٩].

قوله: ﴿سَيَعْلَمُونَ عَدَا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشْرُ﴾ [٢٦]: محل « من الكذاب الأشر »
النصب بقوله: «سيعلمون».

قوله: ﴿فِتْنَةٌ لَهُمْ﴾ [٢٧]: مفعول له وقيل: منصوب على المصدر، أي: فتناهم فتنة.

قوله: ﴿فَسَمَةٌ بَيْنَهُمْ﴾ [٢٨]: تسمية للمفعول بالمصدر؛ كضرب الأمير، وخلق الله؛
أي: مقسوم بينهم.

قوله: ﴿كُلُّ شَرِبٍ مُحْتَضِرٌ﴾: «الشرب»: النصيب.

قوله: ﴿كَهْشِيمٍ^(٢) أَلْحَتَظِرِ﴾ [٣١]: الرجل المحتظر وهو الذي يعمل الحظيرة،
ويجمع فيها الهشيم لغنمه، وهو من الحظر وهو المنع، والهشيم في اللغة: اليابس المتكسر من
الشجر وغيره ^(٣).

قوله: ﴿حَاصِبًا﴾ [٣٤]: أي: سحابًا حصبهم؛ أي: رماهم بالحصباء.

وقيل: ريح فيها الحصباء.

قوله: ﴿إِلَّا أَلْ لُّوطِ﴾: متصل.

قوله: ﴿بَعْمَةً﴾ [٣٥]: مفعول له.

قوله: ﴿كَذَلِكَ نَجْزِي﴾: أي: نجزي من شكر جزاء مثل ذلك الجزاء.

قوله: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ﴾ [٤٨]: «يوم»: ظرف لقوله: «في ضلال».

قوله: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [٤٩]: أي: خلقنا كل شيء خلقناه بقدر.

قوله: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾ [٥٢]: «فعلوه»: نعت لـ«شيء»، و«في الزبر»:
الخبر، و«الزبر»: الكتب، واحدها: زبور، وهو فعول بمعنى مفعول، أي: مزبور

(١) راجع: الدر المصون (٢٢٩/٦)، معاني الزجاج (٨٩/٥).

(٢) في الأصل: كهشيم، والمثبت هو الصواب.

(٣) راجع: القاموس المحيط (هشم).

بمعنى مكتوب.

قوله: ﴿وَنَهَرِ﴾ [٥٤]: واحد في معنى الجمع.

قوله: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾ [٥٥]: خبر بعد خبر ^(١) / [٢٤٠].

* * *

(١) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٦/٢٣٤): وهو الظاهر. وجوز العكبري في التبيان (٢/٢٥٠) أن يكون بدلاً من «في جنات».

سورة الرحمن

قوله: ﴿الرَّحْمَنُ﴾ [١]: مبتدأ، وما بعده من الأفعال إلى قوله: ﴿الْبَيَانَ﴾ [٤]: أخبار عنه.

قوله: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُحْسِبَانِ﴾ [٥]: أي: يجريان بحسبان.

قوله: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا﴾ [٧]: أي: رفع السماء رفعها.

قوله: ﴿أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾ [٨]: أي: لئلا تطغوا.

قوله: ﴿وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾ [٩]: أي: ولا تنقصوا.

قوله: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا﴾ [١٠]: ووضع الأرض وضعها.

قوله: ﴿وَالْحُبُّ﴾ [١٢]: بالرفع^(١): معطوف على «النخل»، و«الريحان» كذلك، ووزن «ريحان»: «فيعلان»، وعينه محذوفة، وأصله: «ريوحان»، فقلبت الواو ياء؛ لاجتماعهما، وسبق أحدهما بالسكون، ثم أدغمت فيهما الياء، ثم خفف بحذف عين الكلمة، والأصل تشديد الياء فخففت.

قوله: ﴿كَالْفَخَّارِ﴾ [١٤]: صفة لـ«صلصال».

قوله: ﴿مِّنْ نَّارٍ﴾ [١٥]: صفة لـ«مارج».

قوله: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ﴾: هو رب المشرقين.

قوله: ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [٢٩]: العامل في «كل»: ما دل عليه معنى «هو في شأن»: يعني: يحدث أمورًا كل يوم^(٢).

قوله: ﴿لَا تَفْذُوبَ﴾ [٣٣]: «لا»: نافية.

قوله: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ﴾ [٣٥]: «نحاس» بالرفع: عطف على

(١) وقرأ ابن عامر بالنصب (والحبُّ ذا العصف والريحان)، وقراءة الرفع قرأ بها الباقون.

ينظر: الإتحاف (٢/٥٠٩)، البحر المحيط (٨/١٨٩)، التبيان (٢/٢٥١)، حجة ابن خالويه (ص ٣٣٨)، حجة الفارسي (٦/٢٤٤)، الدر المصون (٦/٢٣٧)، السبعة (ص ٦١٩)، الكشف (٤/٤٥)، النشر (٢/٣٨٠).

(٢) راجع التبيان (٢/٢٥٢)، الكشف (٤/٤٦).

«شواظ»، وبالجر^(١): عطف على «نار».

قوله: ﴿كَالِدِهَانٍ﴾ [٣٧]: هو جمع دهن؛ كقراط في جمع قرط.

وقيل: الدهان: الأديم الأحمر، فيكون مفردًا.

قوله: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ [٤٨]: صفة لـ «جنتان» وهو تثنية ذات، وذات: تأنيث ذو.

قوله: ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ [٥٤]: أصل الكلمة: فعل على استفعل فلما سمي به قطعت همزته^(٢).

قوله: ﴿خَيْرٌ﴾ [٧٠]: واحدها: خيرة.

قوله: ﴿عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرٍ وَعَبْقَرِيٍّ﴾ [٧٦]: «الرفر» جمع، واحده: رفرقة، ولكونه جمعًا وصف بـ «خضر»، و«عبقري» كذلك؛ الواحد: عبقرية / [٢٤١].

* * *

(١) قرأ بالرفع عاصم وابن عامر وحزمة والكسائي ونافع، وقرأ بالجر أبو عمرو وابن كثير.

ينظر: الإتحاف (٢/ ٥١١)، البحر (٨/ ١٨٥)، التبيان (٢/ ٢٥٢)، الحجة لابن خالويه (ص ٣٣٨)، حجة الفارسي (٦/ ٢٤٩، ٢٥٠)، الدر المصون (٦/ ٢٤٣)، الكشاف (٤/ ٤٧، ٤٨)، النشر (٢/ ٣٨١).

(٢) التبيان (٢/ ٢٥٢)، وزاد: وقيل: هو أعجمي.

سورة الواقعة

قوله: ﴿إِذَا﴾ [١]: العامل فيه اذكر، أو الاستقرار المتعلق به خبر ليس.

قوله: ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾ [٣]: بالرفع ^(١): خبر مبتدأ محذوف.

قوله: ﴿إِذَا رُجَّتْ﴾ [٤]: «إذا»: بدل من الأولى.

قوله: ﴿رَجًّا﴾ و﴿بَسًّا﴾: كل منهما مصدر مؤكد لفعله.

قوله: ﴿مَا أَصْحَبُ الِّمِمْنَةِ﴾ [٨]: مبتدأ وخبر، خبر عن أصحاب الميمنة.

قوله: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ [١٠]: الأول مبتدأ، والثاني: خبره، أي: والسابقون إلى الأعمال الصالحة السابقون إلى الجنة.

قوله: ﴿ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾ [١٣]: أي: هم ثلة.

قوله: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [٢٢]: عطف على «ولدان».

يقراً بالجر ^(٢)، عطف على أكواب في اللفظ دون المعنى؛ لأن الحور لا يطاف بهن، و«الحور»: جمع حوراء، والعين: جمع عيناء.

قوله: ﴿جَزَاءٌ﴾ [٢٤]: يجوز أن يكون مفعولاً له، أي: يفعل بهم ذلك؛جزاء أعمالهم، أو مصدر مؤكد أي: يجزون جزاء.

قوله: ﴿إِلَّا قِيلًا﴾ [٢٦]: «قيلًا»: منصوب على الاستثناء المنقطع.

قوله: ﴿سَلَامًا﴾: صفة لـ«قيلًا» أي: ذا سلامة مما يكره، ثم ذكر ثانياً تأكيداً.

قوله: ﴿لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾ [٣٣]: صفتان لـ«فاكهة».

(١) وهي قراءة العامة، وقرأ زيد بن علي وعيسى والحسن وأبو حيوه وابن مقسم واليزيدي بنصبها على الحال. تنظر القراءة في: الإتحاف (٢/ ٥١٤)، التبيان (٢/ ٢٥٣)، الدر المصون (٦/ ٢٥٣)، الكشف (٤/ ٥٢)، المحتسب (٢/ ٣٠٧).

(٢) قرأ بالجر حمزة والكسائي، وقرأ الباقون بالرفع. ينظر: إتحاف الفضلاء (٢/ ٥١٥)، البحر المحيط (٨/ ٢٠٦)، التبيان (٢/ ٢٥٤)، حجة ابن خالويه (ص ٣٤٠)، حجة الفارسي (٦/ ٢٥٥)، الدر المصون (٦/ ٢٥٦)، السبعة (ص ٦٢٢)، الكشف (٤/ ٥٤)، النشر (٢/ ٣٨٣).

قوله: ﴿عُرْبًا أَتْرَابًا﴾ [٣٧]: «عربًا»: جمع عروب؛ كرسول ورسل، وهي المتحبة إلى زوجها، و«أترابًا»: جمع ترب.

قوله: ﴿لَأَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ [٣٨]: اللام متعلقة بـ«أنشأناهن».

قوله: ﴿مِنْ شَجَرٍ﴾: أي: شيئًا من شجر.

قوله: ﴿شُرْبِ أَهْلِيمٍ﴾ [٥٥]: هو جمع أهيم، وهو / [٢٤٢] داء يأخذ الإبل من العطش، فلا تزال تشرب حتى تهلك، والأنثى هيماء^(١).

قوله: ﴿عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَلَكُمْ﴾ [٦١]: «على»: على بابها ميلاً إلى المعنى؛ لأن معنى ما أنا بمسبوق على الشيء: قادر عليه.

قوله: ﴿فَطَلَّئِمٌ﴾ [٦٥]: بفتح الطاء وسكون اللام، وأصله: «ظللتم» بفتح الطاء وكسر اللام، فحذفت اللام الأولى؛ تخفيفاً.

قوله: ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّوَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ [٧٦]: «لو تعلمون»: اعتراض بين الصفة والموصوف.

قوله: ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّوَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ اعتراض كله بين القسم وجوابه.

قوله: ﴿إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ﴾ [٧٧]: جواب القسم.

قوله: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾: أصله: المتطهرون، فأدغمت التاء في الطاء.

قوله: ﴿تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [٨٠]: أي: هو تنزيل.

قوله: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ [٨٢]: أي: شكر رزقكم.

قوله: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ﴾ [٨٣]: «لولا» للتحضيض، أي: فهلا إذا بلغت النفس إلى الحلقوم، و«ترجعونها»: جواب «لولا» هذه، والتقدير: فلولا ترجعون نفس ميتكم إلى بدنه إذا بلغت إن كنتم غير مدينين، وأغنى هذا الجواب عن جواب لولا الثانية.

قوله: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [٨٨، ٨٩]: «فروح»: جواب «أما»، وجواب «إن» محذوف.

قوله: ﴿فَنُزِّلُ﴾ [٩٣]: أي: فله نزل.

* * *

(١) راجع: التبيان (٢/ ٢٥٤)، الدر المصون (٦/ ٢٦١).

سورة الحديد / [٢٤٣]

قوله: ﴿تُحْيِ﴾ [٢]: يجوز أن يكون مستأنفاً.

قوله: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ﴾ [٨]: «لا تؤمنون»: حال، «والرسول يدعوكم»: حال.

قوله: ﴿أَلَا تَنْفِقُوا﴾ [١٠]: أي: في ألا تنفقوا.

قوله: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ﴾ أي: ومن أنفق من بعد الفتح.

قوله: ﴿وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾ «كلّا»: هو المفعول الأول لـ «وعد»، و «الحسنى»:

الثاني.

قوله: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٢]: ظرف لقوله: «وله أجر كريم» أو مفعول:

اذكر.

قوله: ﴿بُشِّرْنَكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٍ﴾: أي: دخول جنات.

قوله: ﴿يَوْمَ يَقُولُ﴾ [١٣]: بدل من «يوم» الأول.

قوله: ﴿أَنْظِرُونَا﴾ أي: انتظرونا. من نظرت بمعنى انتظرت؛ كقوله: ﴿غَيْرَ

نَظِيرِينَ﴾^(١) بمعنى منتظرين.

قوله: ﴿فَضْرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ﴾ أي: سور.

قوله: ﴿أَنْ تَخْشَعَ﴾ [١٦]: فاعل «يأن».

قوله: ﴿وَمَا نَزَلَ﴾ في موضع جر عطفاً على «لذكر الله».

قوله: ﴿وَلَا يَكُونُوا﴾ عطف على «أن تخشع».

قوله: ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا﴾ [١٨]: معطوف عليه، من باب

عطف الفعل على الاسم^(٢).

(١) سورة الأحزاب، الآية (٥٣).

(٢) ويجوز عطف الفعل على الاسم والعكس إذا اتحد المعطوف والمعطوف عليه بالتأويل والمشابهة أو المشاكلة وهو رأي بعض النحاة منهم ابن مالك، وقال السيوطي: في الأصح. ومنع ذلك البعض الآخر، ومنهم: =

قوله: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ﴾ [١٩]: «أولئك هم الصديقون»: خبر «الذين آمنوا».

قوله: ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ﴾ [٢٠]: أي ثبتت لها هذه الصفات كمثل غيث، أي: مشبهة بغيث.

قوله: ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ [٢٢]: حال / [٢٤٤].

قوله: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ [٢٣]: أي: أعلمكم، أو كتب ذلك؛ لكيلا تأسوا.

قوله: ﴿فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ [٢٥]: الجملة حال ^(١).

قوله: ﴿لِيَقُومَ﴾: متعلق بـ «أنزلنا».

قوله: ﴿وَرَهْبَانِيَّةٍ﴾ [٢٧]: العامل فيه محذوف، أي: ابتدعوا.

قوله: ﴿إِلَّا آتَبَغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾: منقطع أو مفعول له.

قوله: ﴿أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ [٢٩]: «أن»: هنا هي المخففة من الثقيلة.

* * *

= المازني والمبرد والزجاج، وقالوا: لأن العطف أخو التثنية، فكما لا ينضم فيها فعل إلى اسم، فكذا لا يعطف أحدهما على الآخر.

ولذلك أول النحاة والمعربون هذه الآية على أن «وأقروضوا» معطوف على ما في صلة الألف واللام، على تقدير: إن الذين تصدقوا وأقروضوا، وقال آخرون: إن «وأقروضوا» معترض بين اسم «إن» وخبرها.

راجع: البيان (٤٢٢/٢)، التبيان (٢٥٦/٢).

وراجع المسألة في: شرح التسهيل لابن مالك (٣/٣٨٣)، معجم الهوامع للسيوطي (٣/١٩١، ١٩٢).

(١) حال من الحديد، راجع: التبيان (٢٥٦/٢).